مضارعه الكسر الى اليا واعهد بكسر الهاء وقد جوز الزجاج ان يكون
من باب نعم ينعم وضرب يضرب واحهد بالحاء واحد وهي لغة
تميم ومنه قولهم دحا محا هذا اشارة الى ما عهد اليهم فيه
من معصية الشيطان وطاعة الرحمن اذ لا صراط اقوم منه
ونحو التنكير فيه ما في قول كثير
لئن كان يهدى برد انيابها العلى ۞ لأفقر مني انني لفقير
اراد انني لفقير بليغ الفقر حقيق بان وصف به لكمال شرائطه
في والالم يستقم معنى البيت وكذلك قوله هذا صراط مستقيم
يريد صراط بليغ في بابه بليغ في استقامته جامع لكل شرط
يجب ان يكون عليه ويجوز ان يراد هذا بعض الصراط المستقيم
توبيخا لهم على العدول عنه والتفادي عن سلوكه كما يتفادى
الناس عن الطريق المعوج الذي يؤدي الى الضلالة والتهلكة
كانه قيل اقل احوال هذا الطريق الذي هو اقوم الطرق ان
يعتقد فيه كما يعتقد في الطريق الذي لا يضل السالك كما يقول
الرجل لولده وقد نصحه النصح البالغ الذي ليس بعده هذا
عن نصايحه قرئ جبلا بضمتين وضمة وسكون وضمتين
وتشديدة وكسرتين وكسرة وسكون وكسرتين
وتشديدة وهذه لغات في معنى الخلق وقرئ جبلا
جمع جبلة كفطر وخلق وفي قراءة علي رضي الله عنه

جبلا

جبلا واحد الاجبال يروى انهم يجحدون ويخاصمون
فتشهد عليهم جيرانهم واهاليهم وعشائرهم فيحلفون
ما كانوا مشركين فحينئذ يختم على افواههم وتكلم ايديهم
وارجلهم وفي الحديث يقول العبد يوم القيامة اني لا اجيز على
شاهدا الا من نفسي فيختم على فيه ويقول لاركانه انطقي فتنطق
باعماله ثم يخلي بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن
كنت اناضل وقرئ يختم على افواههم وتتكلم ايديهم وقرئ
ولتكلمنا ايديهم ولتشهد بلام كي والنصب على معنى ولذلك
نختم على افواههم وقرئ ولتكلمنا ايديهم ولتشهد بلام الامر
والجزم على ان الله يامر الاعضاء بالكلام والشهادة لطمسنا
معصية سبق العين حتى تعود ممسوحة فاستبقوا الصراط
لا يخلو من ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل والاصل
فاستبقوا الى الصراط او يضمن معنى ابتدروا او يجعل الصراط مسبوقا
لا مسبوقا اليه او ينتصب على الظرف والمعنى على انه لو نشاء
لمسحنا اعينهم فلو راموا ان يستبقوا الى الطريق المهيع الذي اعتادوا
سلوكه الى مساكنهم والى مقاصدهم المالوفة التي ترددوا اليها
كثيرا كما كانوا يستبقون اليه على عين في منصرفاتهم
موضعين في امور دنياهم لم يقدروا وشق عليهم ان يبصروا
ويجعلوا جهة السلوك فضلا عن غيره او لو نشاء لاعماهم فلو طلبوا